دعته الى ان لا فصل بينه وبين الاستعارة مهما امكن اه اطول
باعتبار ذكر الاركان بذكر الوجه والاداة هنا ما يشمل التقدير وجودهما
تركهما لفظا وتقديرا فان مدار المبالغة في زيد اسد من الشجاعة على
دعوى الاتحاد وهو تأبى مع التقدير في النظم ومدارها في زيد كالاسد
على ادعاء عموم وجه الشبه وهو لا يتأبى مع التقدير في النظم وبذكر المشبه
الاتيان به لفظا وبحذفه تركه لفظا قاله في الاطول وكتب ايضا قوله
باعتبار ذكر الاركان لا يخفى ان ما ذكر فيه جميع الاركان لا مبالغة فيه
فضلا عن ضعفها اه اطول باعتبار ذكر الاركان اي كلها وقوله وتركها
اي ترك بعضها والمشبه به مذكور قطعا او يرد عليه جواز حذفه في جواب
من يشبه الاسد حيث يجاب بقولنا زيد وحينئذ تزيد المراتب على الثمانية
واجاب عنه الشارح والسيد في شرحيهما للمفتاح بمنع كونه تشبيها بل هو
تعيين المشبه وبعد تسليمه بمنع وقوعه في كلام البلغاء ولا يخفى ضعفه
اذ لو لم يكن هذا تشبيها لم يكن زيد في جواب من قام اخبارا ايكن قياسا
للقايم ولا يعني بمنع الوقوع في كلام البلغاء لانه حذف قياسي
لا يوقف وقوع مثله في كلام البليغ على السماع بل الجواب انه نادر بالقياس
الى سائر المراتب فلذا لم يلتفت اليه او ان الجواب في حكم السؤال وبطانه قد
تحكمه ظهر من بيان المراتب الثمانية ولو اريد بوجوب ذكر المشبه ما يشمل
التقدير فانه المقابل لحذف الاداة والوجه فيمكن تحقق لكان جوابا
صوابا اه اطول تصير ثمانية ولا يخفى ضبط المراتب الثمانية ان تقول
ان الوجه والاداة اما مذكوران معا او محذوفان معا او المذكور الوجه
فقط او الاداة فقط وعلى التقادير الاربعة اما ان يذكر المشبه او لا
باعتبار ذكر اركانه من البين انه لا مبالغة باعتبار ذكر جميع
الاركان فضلا عن قوة المبالغة وان جعل الكلام اعم الوان اعلى
مراتب التشبيه في قوة المبالغة باعتبار احد الذكرين كذا او كذا او ذا
لا يتوقف على ان يكون لكل من الذكرين مدخل في ذلك فليكن ذكر جميع
الاركان مما لا مدخل له في هذا الحكم بكليته حذف وان حذف احدهما من
مراتب قوة التشبيه لا من اعلى مراتبها لانه لا قوة لها دونه من المراتب
فالحكم بين لكل شيء من مراتب قوة المبالغة ايضا لانه ليس فيها دونه مبالغة
حتى يكون من مراتب قوة المبالغة بل من مراتب المبالغة ملحق بها
ايضا

ويفيد
اعلى المراتب من قوة المبالغة بل اعلى المراتب في المبالغة ولو قال واعلى مراتب
التشبيه في المبالغة لم يتجه هذا اه اطول فعلم تفريع على قوله
اذا كان الخ متعلق بالاختلاف الخ لعل مراده بيان تحصيل المعنى
لا التعدي في قطع الكلام والا فلا شك ان قوله باعتبار ظرف مستقر
حال من المراتب والمعنى واعلى المراتب كائنة بهذا الاعتبار فلا حاجة
الى اعتبار تعلقه بالاختلاف الدال عليه سوق الكلام كذا في الغنيمي
وقوله لعل مراده الخ او يقال مراده الرد على من زعم تعلقه بقوة
المبالغة كما يوجد من قوله فيه وقد توهم بعضهم الخ وكتب ايضا ما نصه
وقال في الاطول قوله باعتبار متعلق بمعنى الفعل المستفاد من
اضافة المراتب الى التشبيه فانه في معنى مراتب تثبت للتشبيه وهو
اقصر مسافة مما ذكره الشارح اه قد يكون باعتبار الخ وقد يكون
باعتبار اختلاف وجه الشبه نحو زيد كالاسد في كالشمس في غاية
الهمة اذ مقولنا في الشجاعة ولم يتعرض المص لهذه الاختلافات
الثلاثة لاستواء العامة والخاصة فيها ولخروج اللغة والتحرير عن
عهدتها اما المتعلق بهما الاختلاف بالذكر والحذف فافاده
في الاطول اختلاف المشبه به اي قوة وضعفا وكان زيدا
اسد فيه مبالغة ليست في الكاف لا يهام كان تطف والاتحاد بين زيد
والاسد او الشك فيه فالقول بان فيه لفظ كان افادة الشك في المولف
امر التشبيه وتمام قيد وانظر هو عند قوله ان زيدا كالاسد
ولهذا اثرها بعض النحاة ان كان مركبة من كاف التشبيه وان
المكسورة وان اصل كان زيدا اسد ان زيدا كالاسد كما تقدم بيانه
كذا في الاطول بانه ان ذكر الباء السببية متعلق يكون بعد
تقييده بقوله باعتبار او بدل منه باعتبار والا اي وان لا يحذف
الوجه والاداة معا بان حذف احدهما فالنفي راجع الى حذف الوجه
والاداة معا فقط لا لجميع ما سبق من ذكر الجميع وحذف الوجه
والاداة والقرينة على ذلك سياق فلا يقال بعيد في هذا النفي
على مقولنا كالاسد في الشجاعة مع انه يسد كذا انه فيما لا قوة له اصلا
وكتب على قوله بصدد هذا النفي الخ ما نصه اي لا يصدق على صورتين
من المتوسط زيد كالاسد زيد اسد في الشجاعة فاعترض الخ

Copyright © King Saud University